

المجلس 5 (والأخير | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيخ #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيخ

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. مناسبة هذا الباب لما قبله انا المؤلف رحمه الله في الباب الذي قبله ذكر شيئا من الادلة والبراهين على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة. وفي هذا الباب ايضا ذكر جملة - [00:00:00](#)

اخرى من الادلة والبراهين على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة. فهذا كالمتمم للباب الذي قبله. ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد مناسبة الباب السابق لكتاب التوحيد قال حتى اذا فوجئ عن قلوبهم - [00:00:30](#)

فزع اه الفزع اصله النهوض من الخوف والخوف المفاجئ يسمى فزعا وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني ازيل عن قلوب الملائكة يعني هذا الخوف المفاجئ ازيل عن الملائكة قالوا اي قال بعض الملائكة لبعض - [00:01:00](#)

ماذا قال ربكم؟ ما اسم استفهام؟ ولا اسم موصول خبر. ماذا؟ ما اسم استفهام وذا اسم موصول الخبر او ماذا اسم استفهام او ما اسم استفهام زائدة فنقول ماذا؟ ما اسم استفهام وذا اسم موصول خطأ - [00:01:50](#)

فخبر او ماذا؟ كلها اسم استفهام او ما اسم استفهام ولا تكون زائدة. ماذا قال فربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير اه الحق يعني قال القول الحق. والحق او القول الحق - [00:02:20](#)

الحب هو الصدق في الاخبار والعدل في الاحكام. وقوله وهو العلي الكبير. العلي اي العظيم العلي اي نعم اه الكبير العظيم والعلي يشمل علو الذات وعلو العلي يشمل علو الذات وعلو الصفات. علو - [00:02:50](#)

الصفات هذا متفق عليه بين اهل القبله. واما علو الذات فهذا مختلف فيه فاهل السنة والجماعة يرون ان الله عز وجل في جهة العلو وان الله قد استوى على عرشه عالم على خلقه مباين لهم فهم يثبتون - [00:03:30](#)

هنا صفة العلو لله عز وجل. واما الجهمية فهم يخالفون اهل السنة والجماعة تنكرون علو الذات. واما علو الصفات فمتفق عليه كما قد ذكرنا بين اهل قبله وقوله الكبير اي - [00:04:00](#)

الحبيب الذي لا اكبر منه. الكبير اي العظيم الذي لا اكبر منه. اه وجه وجه الاستشهاد من الاية يجهل استشهاد ان هؤلاء الملائكة وهم خلق عظيم يحصل لهم من الخوف والفزع والرهبه عند سماع - [00:04:30](#)

كلام الله عز وجل وهم معناه من عظم الخلق يحصل لهم هذا الخوف والرهبه والفزع عند سماع كلام الله عز وجل. مما يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة - [00:05:00](#)

وان تصرف له دون من سواه. وان هؤلاء الملائكة مع عظم خلقهم الى يحصل لهم هذا الفزع وهذا الخوف الى اخره لا يستحقون شيئا من انواع العبادة وانما يجب صرفها لمن آآ لمن - [00:05:40](#)

يستحق هذا الخوف والرغبه والرهبه وهو الله عز وجل. فاذا كان هذا بالنسبة لملائكة فغيرهم من باب اولي. يعني اذا كان هؤلاء الملائكة وهم خلق عظيم يحصل لهم هذا الخوف - [00:06:10](#)

والرهبه والفزع فغيرهم من الاصنام والاموات والاولياء الذين ليسوا بمنزلة في عظم خلقهم من باب اولي انه لا يصرف لهم شيء من انواع العبادة اذا كان هذا لا يكون مع الملائكة الملائكة يحصل لهم هذا الخوف فاذا كان يحصل لهم هذا الخوف يدل على انهم لا يستحقون العبادة وانما يستحق - [00:06:30](#)

عبادة الله عز وجل قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء قضاء الله عز وجل ينقسم الى قسمين - [00:07:00](#)

القسم الاول قضاء كوني قدري كالقسم الثاني قضاء شرعي ديني ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله الظمير يعود الله عز وجل يعني خضعان لقول الله عز وجل. وآ قوله قضى عام الخضوعا وذلا له سبحانه وتعالى - [00:07:20](#)

وذلك ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي فسمعه اهل فسمع اهل السماوات كلامه وتعالى خافوا وفزعوا اصابهم الرهبة الى اخرها اصابتهم الرهبة من الله عز وجل. آ قال خضعان لقوله كأن - [00:08:00](#)

له سلسلة على صفوان كأنه سلسلة على صفوان ينفضهم ذلك. اه قوله صفوان الصفوان هو الحجر الاملس وقوله ينفذهم ذلك ان يخلصوا ذلك القول. ويمضي في قلوب الملائكة. يخلص ذلك القول ويمضي في قلوب الملائكة ويبلغ منهم كل مبلغ - [00:08:30](#)

المعنى المعنى ان اه نعم اه ان صوت الرب سبحانه وتعالى يشبه سلسلة من حديد على صفوان والسلسلة من حديد على الصفوان على الحجر الاملس يحصل لها صوت شديد وليس المراد هنا تشبيه صوت الله سبحانه وتعالى صوت السلسلة على الحجر الاسود - [00:09:10](#)

فان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع العليم بل المراد تشبيهه ما يحصل اللهم يا الفزع عندما يسمعون هذه السلسلة على هذا الصفوان. نقول المراد ليس المراد هو تشبيهه - [00:09:50](#)

فيه صوت الله سبحانه وتعالى؟ من المراد تشبيهه ما يحصل له من الفزع عندما يسمعون صوت هذه السلسلة على ذلك الصفوان. قال حتى اذا فزع قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع - [00:10:10](#)

او يسمع مشترط السمع الكلمة التي قضاها الله وسمعته الملائكة حدثوا بها واسترقوا السمع هذا من الشياطين. والشياطين يركب بعضهم بعضا حتى يصلوا الى مكان يتمكنون به من سماع حديث الملائكة - [00:10:40](#)

في تتحدث بامر الله الذي يقويه. وقد مكنهم الله عز وجل من ذلك هؤلاء الشياطين يتراكبون حتى يبلغوا الى مكان يتمكنون به من سماع حديث ملائكة بالامر الذي قضاها الله في السماء. قال ومسترق السمع - [00:11:10](#)

طريق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه وصفه سفيان بكفه او سفيان رحمه الله وصف ركوب الملائكة او ركوب الشياطين بعضهم على بعض بكفه سفيان ابن عيينة رحمه الله قال فحر - [00:11:40](#)

سفهاء يعني ميلها. وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه. حرفها يعني ميلها وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقبها الى امن تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر - [00:12:10](#)

الساحر او الكاهن. اه الساحر السحر في اللغة هو ما خفي ولطف سببه ما خفي ولطف سببه واما في الاصطلاح سينقسم الى قسمين. القسم الاول قراءات وطلاسم يستعين بها الساحر الشياطين. ليؤثر على المسحور. والقسم الثاني - [00:12:40](#)

عقاقير وادوية تؤثر على بني المسحور وعقله وارادته دون ان يكون للشياطين تدخل فالسحر ينقسم الى قسمين. القسم الاول ما يكون بواسطة الشياطين والقسم الثاني لا يكون بواسطة الشياطين - [00:13:20](#)

والساحر هو الذي يفعل السحر من قراءات وطلاسم الشياطين او عقاقير ادوية دون ان يكون للشياطين تدخل. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل دون ما مضى. فربما ادركه الشهاب. الشهاب - [00:13:50](#)

هذا جزء من النجم وليس جميع النجم بين العلماء يقولون لهذا النجم لو سقط على الارض ارض واتفلها ولكنه جزء من النجم. قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه يعني ربما القاها يعني هذا الشهاب - [00:14:20](#)

باذن الله عز وجل ربما انه يصيب الشيطان يتلفه قبل ان يبقيه ولا من بعده وحينئذ لا يتمكن الساحر او الكاهن من هذه الكلمة. وربما ان الشيطان يلقبها الى من بعده باذن الله عز وجل. قبل ان يدركه الشهاب - [00:14:50](#)

يتلاقها الشياطين حتى تصل الى لسان الساحر او الكاهن. وربما القاها قبل ان يدركه معها مائة كذبة. وهذا ليس على سبيل التحديد. يعني قوله مئة كذبة هذا ليس قال في سبيل التحميد والمراد انه يكذب معها كذبات كبيرات هذا المراد - [00:15:20](#)

المراد انه يكذب معها كذبات كثيرات. فوق قال فليس قد قال ما يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الشاهد من هذا الشاهد من هذا كما تقدم ان هؤلاء - [00:15:50](#)

مع عظم خلقهم والله عز وجل وصفهم بانهم ذو اجنحة مثنى وثلاث ورباع اه اه من عظم خلقهم يحصل لهم اذا سمعوا كلام الله عز وجل هذا الخوف والفرع والرهبة الى اخيه مما يدل على انه لا يصرف لهم شيء من انواع العبادة - [00:16:20](#)

فاذا كان هذا بالنسبة للملائكة فغيره من باب اولى من المخلوقين الضعفاء من الاموات والاصنام والاولياء لا تصرف لهم شيء من انواع العبادة واما العبادة يجب ان تكون خالصة لله عز وجل. قال - [00:16:50](#)

وان الناس ابني السمعان وعن نواس ابن سميان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر الامر واحد الامور وهو والشأن تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او رعدة - [00:17:10](#)

رجفة او رعدة شديدة. الرجفة الحركة والاضطراب. وقوله او هذا شك هذا لا شك من الراوي وكل من الرجف والردة متقارب المعنى. كل منهما متقارب في المعنى خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا - [00:17:40](#)

كده فاذا سمع كلام الله عز وجل اهل السماوات كما تقدم في الاحاديث السابقة يحصل لهم الصعب يسحقون يقرنون لله عز وجل سجدة يسجدون لله سبحانه وتعالى. قال فقوله صعقوا وقروا لله سجدا. يصعقون ثم بعد ذلك - [00:18:10](#)

ثم بعد ذلك يسجدون لله عز وجل يعني يغشى عليهم ثم يفيقون ثم يسجدون لله عز وجل فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. وفي هذا منقبة لجبريل عليه الصلاة والسلام - [00:18:50](#)

اه بان جبريل هو امين الله عز وجل على وحيه وهو رسوله بين بينه وبين رسله فيكلمه الله بالوحي ما اراد ثمان ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال - [00:19:10](#)

ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كل مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. هذا الحديث فيه الولد المسلم. وهو مدلس وقد عنعنه - [00:19:40](#)

ولا اشاهد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان مشاهم من هذا كما تقدم شيء من كما تقدم ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام مع عظم خلقهم وانهم عباد مكرمون وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يحصوا لهم هذا الغش - [00:20:10](#)

وهذا الصعب والخوف والفرع اذا سمعوا كلام الله عز وجل فدل ذلك على انهم لا يستحقون شيئا من انواع العبادة. فاذا كان هذا في حال الملائكة فغيره من باب اولى من الاصل - [00:20:40](#)

الاولياء والاموات وانه لا يصرف لهم شيئا ولا عبادة وان العبادة كلها لله عز وجل قل المؤلف رحمه الله الشفاعة مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد اولا ان الشفاعة الشريكية او نقول الشفاعة تنقسم الى قسمين القسم الاول - [00:21:00](#)

شفاعة شرعية والقسم الثاني شفاعة شريكية والشفاعة الشريكية تنافي التوحيد والبراءة منها حقيقة التوحيد. ففي بيان الشك نوعي الشفاعة الشريكية والشرعية يسلم المرء مما يخالف التوحيد كما ذكرنا ان الشفاعة الشريكية - [00:21:30](#)

هذي تنافي التوحيد والبراءة منها حقيقة في التوحيد. والشفاعة الشرعية اثباتها تمام التوحيد هذا الامر الاول الامر الثاني ان المشركين في قديم الدهر كانوا يتعلقون باليال الشفاعة من اصنامهم يتعلقون باديان الشفاعة من اصنامهم - [00:22:10](#)

وان هذا اوقعهم في الشرك. وكذلك ايضا عامة الخرافيين من الصوفية والقبوريين وتعلق اليوم باذيال الشفاعة من اوليائهم فوقعوا في الشرك كان تبين ما وقع فيه المشركون في قديم الزهر في - [00:22:50](#)

قديم الدهر وحديثه هو من تمام التوحيد. قال مؤلف رحمه الله تعالى وقوله وقول الله تعالى الا وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. الانذار هو الاعلام المتضمن للتخويف. الانذار هو الاعلام - [00:23:30](#)

المتضمن للتخويف. وقوله به الظلمير يعود الى القرآن. الذين يخافون فسر ليخشون. ان يحشروا الى ربهم. الحشر هو جمع الحشر هو الجمع. والمراد البعث يوم القيامة ليس لهم ان يحشروا الى - [00:24:10](#)

ربهم ليس لهم من دونه يعني من سواه. ولي ولا شفيع يعني قريب. يتولى امرهم وينصرهم ولا شفيع. يعني وسيط يتوسط لهم من

عذاب الله عز وجل وجه الدلالة من هذه الآية ان الله عز وجل نفى الشفاعة - 00:24:50

من دونه ومفهومه اثباتها باذنه سبحانه وتعالى. نقول وجه الدلال ان الله عز وجل نفى الشفاعة من دونه ومفهومه اثباتها باذنه سبحانه قال هو تعالى فالشفاعة الشريكية منفية والشفاعة الشرعية - 00:25:30

نسبة وكما تقدم لنا ان الشفاعة الشريكية ما يفعله المشركون في قديم الدهر. وحديثه المشركون في القديم. يتعلقون باصنامهم لكي تشفع لهم وفي الحديث عامة الخرافيين من القبوريين والصوفية يتعلقون - 00:26:00

اموات والاضرحة والاولياء لكي تشفع لهم. فنفى الله عز وجل هذه الشفاعة واثبت الشفاعة الشرعية التي تكون باذنه سبحانه وتعالى. قال وقول الله تعالى فقل لله الشفاعة جميعا. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقوله لله - 00:26:30

اه اللام للملك اي ملك لله سبحانه وتعالى فلا تطلب الا منه سبحانه وتعالى دون ما سواه. والشفاعة مأخوذة من الشفا وهو ضد الوتر. وهو جعل الفرد شفعا. نعم. واما في الاصطلاح فهي التوسط للغير - 00:27:00

بجلب منفعة او دفع مضرة. قال لله قل لله الشفاعة جميعا وافادت قوله قل لله الشفاعة جميعا افادت ان الشفاعة انواع وان هذه الانواع كلها ملك لله عز وجل يؤخذ من هذا اثبات ما اثبته الله عز وجل من الشفاعة ونفي ما نفاه - 00:27:40

سبحانه من الشفاعة. وقال وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا من استفهامية وذا زائدة؟ او ان مركبة مع من؟ والمعنى لا احد يشفع عند الله الا باذنه وقوله عنده ظرف مكان وهو سبحانه وتعالى في العلو. وهو سبحانه - 00:28:20

وتعالى في العلو فافادت الآية ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله عز وجل وهذا كما سيأتينا ان شاء الله انه يشترط للشفاعة شرطان الشرط الاول اذنه سبحانه وتعالى الشرط الثاني رضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له. قال وكمن ملك في - 00:29:00

السموات لا تغني شفاعتهم. كم هذه تكفيرية؟ خبرية اي اكثر الملائكة الذين في السماء ومع ذلك لا تغني شفاعتك كن شيئا. وقوله لا تغني اي لا تجدي ولا تنفع. شفاعتهم تقدم تعريف - 00:29:40

ساعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ففي هذه الشفاعة ففي هذا في هذه الآية اثبات الشفاعة الشرعية وان الشفاعة الشرعية يشترط لها شرطان. الشرط الاول ابن الله عز وجل - 00:30:10

والشرط الثاني رواه سبحانه وتعالى عن المشفوع له قال نعم قال وقوله ان ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ادع يعني - 00:30:40

ان الله عز وجل يقول لنبيي محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين ادع الذي لزعمتم من دون الله يعني ادعوهم احضروهم او ان المراد بالدعاء هنا دعاء المسألة فلا يستجيبون. كما قال الله سبحانه وتعالى ان تدعوه - 00:31:20

لا يسمع دعائكم. قال ادع الذين زعمتم اي زعمتموهم الهة من دون الله عز وجل بكشف الضر عنكم او لجلب المنفعة لكم لا يملكون مثقال قال يعني وزن لا يملكون مثقال يعني وزن وقوله ذرة الذرة هي صغار - 00:32:00

النمل ويضرب بها المثل في القلة. والمقصود بذلك المبالغة. وان انهم لا يملكون شيئا وما كان قيذا اغلبا فانه لا مفهوم له. لا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات وما ولا في الارض. ووجه الشاهد من - 00:32:30

بالله عليك انهم اذا كانوا لا يملكون مثقال وزن ذرة وهذا كما قلنا يضرب به المثل في القلة وان هذه الآية لا مفهوم لها. يعني انهم لا يملكون شيئا. وليس المراد انهم يملكون اقل من الذرة. المراد انهم - 00:33:00

لا يملكون شيئا. فاذا كانوا لا يملكون لانفسهم شيئا. فانهم ايضا لا يملكونه لغيرهم فلا تنفع شفاعتهم. يقول بان شفاعتهم غير نافعة. قال ابو العباس نفى الله وعما سواه يعني عما دونه كلما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون للغيره ملك - 00:33:20

كما قال سبحانه وتعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذا الاول نافي ان يكون لهم ملك او قسط منه. كما قال سبحانه وتعالى قال هم فيهما من شرك. يعني ليسوا شركاء في الله عز وجل في السماوات ولا في الارض. ليس لهم قسط جزء - 00:33:50

وما لهم فيهما من شرك. هذا نفى القسط. او يكون عونا كما قال سبحانه وتعالى وما له منهم من ظهير يعني معين هؤلاء الذين يتعلق

بهم المشركون ليس لهم منك ليس لهم - 00:34:20

كوست ليسوا عوناً لله عز وجل. فإذا كان كذلك فإنهم لا يملكون لغيرهم نفعاً ولا ضراً لا يملكون الشفاعة. فالتعلق بهم يكون سفهاً. لأنهم ليس لهم ملك في السماوات والأرض. وليس لهم قسط أي جزء منه. وإيضاً ليسوا أعواناً - 00:34:50

الله عز وجل فإذا كان كذلك فالتمسك بهم والتعلق بهم لكي يشبعوا وهم لا يملكون شيئاً هذا في السفه. ولهذا قال شيخ الإسلام ولم يبق إلا الشفاعة فبين أنها لا تنفع إلا - 00:35:20

من أذن له الرب هؤلاء الذين يعبدون من دون الله عز وجل ليس لهم ملك ولا أيضاً جزء فلا أعوان وإذا كان كذلك فهم لا ينفعون ولا يظرون. الشفاعة نفاهاً الله عز وجل عنهم - 00:35:40

لأن الشفاعة لأبد لها من شرطين الشرط الأول أذن الله عز وجل للشاخص والشرط الثاني رضاه عن المشهور رضا الرضا عن قوله وعمله بهم شفاعة غير صحيحة. تبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن له الرب. كما قال تعالى - 00:36:00

ولا يشفعون إلا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة. كما نفاها القرآن لا يشفعون إلا لما ارتضى. هؤلاء الأصنام نفى الله عز وجل شفاعتهم كما قال - 00:36:30

سبحانه وتعالى ولا يشفعون إلا لمن ارتضى. فلا بد أن يكون المشفوع له مرضي القول والعمل. وهؤلاء المشركون ليسوا مرضيين. القول والعمل وأخبر نعم وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة.

يعني شفاعة الأصنام - 00:37:00

في أوليائهم هذه شفاعة شركية منتفية يوم القيامة كما ذكرنا الدعاء ذلك وهو قوله سبحانه ولا يسمعون إلا لمن ارتضى. وهؤلاء المشركون ليسوا مرضي القول والعمل. وإيضاً قول الله عز وجل أخبر الله عنهم أنهم قالوا ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله

زلفى - 00:37:40

فأنكر الله عز وجل ذلك بقوله إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار. قال وأخبر ترى النبي صلى الله عليه وسلم أنه يأتي فيسجد لربه. ويحمده لا يبدأ بالشفاعة أولاً. ثم يقال له - 00:38:10

أرفع رأسك وقل يسمع. السامع هو الله عز وجل. وسل تعطى. المعطي هو الله. واشفع تشفع المشفع هو الله عز وجل. وإذا كان هذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع إلا بعد أن يحمده الله عز وجل - 00:38:30

إن حامد عظيم وهو أعظم الناس جاهاً عند الله عز وجل. فهؤلاء الأصنام من باب من باب أولى وقالها أبو هريرة من أسعد الناس بشفاعتك؟ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

أسعد من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله. يعني من حقق له السعادة وهو الفلاح والنجاح والسرور الدائم بشفاعتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه. من قال - 00:39:10

لا إله إلا الله لا بد من التوحيد. وقوله خالص قال بعض العلماء المراد لا يكون خالصاً لا يكون منافقاً. وقال بعض العلماء لا يقول مشركاً لا شركاً أصغر ولا أكبر. فتلک الشفاعة لاهل - 00:39:40

خلاص يا أهل الإخلاص ولا تكونوا لمن أشرك بالله وظاهر كلامه أنه يشمل الشرك الأصغر والأكبر. وإخلاص العمل لله عز وجل هو أن يقصد بعمله وجه الله عز وجل لا يشوبه شيء من حظوظ الدنيا - 00:40:10

أه قال وحقيقته أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص يعني حقيقته أن الله هو الذي تفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع - 00:40:40

يعني الحكمة من الشفاعة وفائدة الشفاعة أن الله عز وجل يتفضل على أهل الإخلاص. وما المراد بأهل الإخلاص؟ قلنا قيل بأن أن المراد التوحيد وعدم الشرك. سواء كان قليلاً أو كثيراً. هذا الذي يأخذ الشفاعة ينال الشفاعة - 00:41:10

قيل المراد بذلك عدم الشرك وعدم النفاق فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع فيغفر لأهل التوحيد أهل الإخلاص. بواسطة ماذا؟ دعاء من أذن له أن يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. يعني الفائدة من الشفاعة - 00:41:40

فائدتان فائدة للمرء للمشفوع له وهو فحصول المغفرة لهم. والفائدة الثانية فائدة للشافع وهي ان الله عز وجل يكرمه وينال مقام المحمود ففيه بيان فضله بيان فضل الشافع فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. كما في شفاعة المشركين في قديم الدهر. انهم - 00:42:20

يتمسكون باجيال الشفاعة ويصرفون انواع العباداة لغير الله عز وجل الاصنام لكي تشفع عندهم عند الله عز وجل. ومع ذلك كما قال الله عز وجل عنهم ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فسماهم الله عز وجل كفارا. وقال سبحانه وتعالى انكم - 00:43:00
تعبدون من دون الله حصد جهنم انتم لها واردون نعم قال وكذلك ايضا في حديث الدهر ما يفعله اهل الصوفية والخرافة من التمسك بالاولياء الى اخره وطلب الشفاعة منهم فهذه شفاعة - 00:43:20

شركي نفاها القرآن ولهذا اثبت الشفاعاة باذنه في مواضع وسيأتينا ان شاء الله انواع الشفاعات وان انواع شفاعات ثمانية انواع. وسنبين كل نوع من هذه الانواع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:50

انها لا تكون الا يعني التوحيد والاخلاص. كما في حديث ابي هريرة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فهذا يدل على انها - 00:44:10

لاهل التوحيد وكذلك ايضا اهل الاخلاص. نعم. وسيأتي ان شاء الله يأتي ان شاء الله ما يتعلق الشفاعاة الى اخره واقسام الشفاعاة.

لكن قبل ان ننتهي الناس في انقسموا الناس في الشفاعاة انقسموا الى ثلاث اقسام القسم الاول القسم - 00:44:30

الاول من تطرف او نقول جفا جفى في اثبات الشفاعاة يعني القسم الاول من جفا في اثبات الشفاعاة. يهم اليهود والنصارى الخوارج والمعتزلة. هؤلاء ينكرون الشفاعاة. ويرون ان صاحب الكبيرة - 00:45:00

خالد مخلد في النار. بالنسبة الخوارج والمعتزلة. القول الطائفة الثانية من غلا في اثبات الشفاعاة. وهم عامة الخرافية من الصوفية والقبوريين وهم يثبتون الشفاعاة حتى للاموات. والاولياء ونحو ذلك. والطائفة الثالثة - 00:45:30

من توسط في اثبات الشفاعاة فهم اهل السنة والجماعة فلا يثبتون من الشفاعاة الا ما اثبته الله عز وجل. ورسوله صلى الله عليه وسلم بشرطين. الشرط الاول ابنه سبحانه وتعالى والشرط الثاني رطاه عن المشفوع له قولاً وعملاً - 00:46:00

بان يكون من اهل التوحيد. لا يكون من اهل الشرك ولا من اهل النفاق. وسيأتي ان شاء الله ما يتعلق باقسام الشفاعات الشفاعاة تنقسم الى اقسام منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ومنها ما هو عام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:30

وغيره ممن تشرى شفاعته. القسم الاول شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل موقف ان يقضى بينهم وبين الشفاعاة العظمى بعد ان يتراجع عنها الانبياء عليهم الصلاة والسلام من بعد ان يلحق الناس من الغم والكرب ما لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:47:00

وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد تراجع الانبياء فيشفع ويسجد تحت العرش. ويفتح الله عز وجل عليه محامد. لم يفتحها عليه من قبل. ثم يقال له ارفع راسك واشفع تشفع الى اخره. الشفاعاة العظمى هذه من - 00:47:50

عن المحمود فان النبي صلى الله عليه وسلم له في القيامة مقامات يحمده عليها الخلائق منها الشفاعاة العظمى كما في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:48:20

القسم الثاني شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهذه ساعة ايضا خاصة للنبي عليه الصلاة والسلام و اشار الله عز وجل اليه بقوله وفتح ابوابها وفتح ابوابها كان الكلام فيه شيء محظوظ - 00:48:40

يعني شفع النبي صلى الله عليه وسلم ثم فتحت ابوابها ويدل ذلك ايضا ما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول شافع في الجنة القسم - 00:49:10

ثالث شفاعته عليه الصلاة والسلام في عمه ابي طالب. ان يخفف عنه من العذاب. فهذه مستثناة من قول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعاة الشافعين. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:49:30

ابي طالب يكون في وحواح من نار ويلبس نعلان من نار يغني منهما دماغه. نسأل الله السلامة. القسم الثالث شفاعاة او الرابع القسم الرابع شفاعته عليه الصلاة والسلام في اقوام - 00:49:50

تساوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة. شفاعته عليه الصلاة والسلام في اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة وهذه مستندها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا الحديث ضعيف عن هذا الحديث ضعيف. والقسم الخامس شفاعته عليه الصلاة - [00:50:20](#)

والسلام في ان يدخل الجنة من لا حساب عليه من الباب الايمن شفاعته عليه الصلاة والسلام في ان يدخل الجنة من لا حساب عليه من الباب الايمن. وهذا دليل حديث عكاشة بن محصن وقد سبق لنا ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان سبعين من امته يدخلون الجنة بغير - [00:50:50](#)

حساب ولا عذاب ثم بينهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون يا ربي توكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله ادع الله وجهه منهم فقال انت منهم. وايضا يدل لها - [00:51:20](#)

ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن. وهم شركاء الناس في - [00:51:40](#)

ما سواه من الابواب عما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه اتقن امتك من الباب ايمن من لا حساب عليه وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب. هذه الشفاعات خاصة بالنبي - [00:52:00](#)

صلى الله عليه وسلم. وقيل في ثلاث شفاعات عامة له ولجميع المؤمنين. وايضا الملائكة تشفع الى اخره. الشفاعة السادسة الشفاعة السادسة وهذه عامة شفاعته عليه الصلاة والسلام في من استحق النار الا يدخل النار. وهذه - [00:52:20](#)

دليها ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفعت شفيع النبيون وشفيع المؤمنين. فقول شفعت الملائكة شفيع المؤمنين شفيع النبيون ما يشير الى هذه الشفاعة. وايضا يدل لها ما من مسلم قوله عليه - [00:52:50](#)

والصلاة والسلام ما من مسلم يقوم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيء الا شفيعهم الله فيه. اما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا. لا يشركون بالله شيء - [00:53:20](#)

الا شفيعهم الله فيه. وهذه الشفاعة يثبتها اهل السنة والجماعة فينكرها الخارج والمعتزلة القسم السابع شفاعته عليه الصلاة والسلام في من دخل النار ان يخرج منها وهذه تواترت فيها الاحاديث. لان هذه تأثرت فيها الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:40](#)

حديث عمران ابن حسين في الصحيحين وانه يخرج اناس من اهل الجنة او يسمون بالجهنميين الى اخره. المهم الاحاديث في هذه الشفاعة في من دخل النار ثم يخرج منها. هذه عامة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

هذه كما قلنا تواترت فيها الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه كما سلف ينكرها الخوارج المعتزلة. لان الخوارج المعتزلة يرون ان صاحب الكبيرة خالد مخلد في النار القسم الاخير قسم الاخير الشفاعة في رفض درجات المؤمنين في الجنة. وعلى الشفاعة في رفع درجات - [00:54:30](#)

في الجنة وهذه دليها اه قول النبي عليه الصلاة والسلام لما توفي ابو سلمة حيث من ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهيدين - [00:55:00](#)

واخلفه في عقبه في الغابرين. وافسح له في قبره ونور له فيه. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان المسلمين يتفقون على هذه الشفاعة. نعم اه المؤلف رحمه الله باب قول الله - [00:55:20](#)

تعالى انك لا تهدي من احببت مناسبة هذا الباب لما قبل ان المؤلف رحمه الله تكلم عن الشفاعة وذكر ان احدا لا ينفع احدا بالشفاعة والخلاص من عذاب الله عز وجل. كذلك لا يستطيع ان يهديه - [00:55:40](#)

بمناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف رحمه الله ذكر في الباب السابق ان احدا لا يستطيع ان ينفع احدا بالشفاعة الا باذن الله ورضاها المشفوق فما تقدم واذا كان كذلك فكذلك ايضا لا يستطيع ان يهديه فهي في التوفيق - [00:56:10](#)

فهذا نوع مما قبله. ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ايضا ظاهرة فان الهداية في جاه التوفيق بيد الله عز وجل. فاذا كانت بيد

الله عز وجل فهو المستحق من عبادة هداية التوفيق اذا كانت بيد الله فهو المستحق للعبادة - [00:56:40](#)

لمن كان فان من كان هذا شأنه وانه يهدي ويوفق لما فيه من السعادة الى اخره فنقول لمن كان هذا شأنه ينبغي يجب ان تصرف له العبادة. واما الذي لا يستطيع ان يهدي يديه التوفيق. فانه لا - [00:57:20](#)

يستحق شيئا من انواع العبادة. قال في الصحيح يعني في الصحيحين عن ابن المسيب سعد ابن المسيب رحمه الله تعالى وهو من كبار التابعين ومن تلامذة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو امام وثقة وابوه - [00:57:50](#)

مسيب صحابي جليل قال عن ابيه مسيب صحابي قال لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني حضرت علامات الوفاة بابي طالب لما حضرت ابا طالب يعني حضرت علامات الوفاة ومقدماتها جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:20](#)

له عبدالله بن ابي امية. عبدالله بن ابي امية رضي الله تعالى عنه اسلم. من الله عز وجل عليه بالاسلام ايضا ابو جهل ابو جهل معروف حاله ومصيره فانه قتل كافرا في معركة بدر. لما حضرت ابا - [00:58:50](#)

طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله الخطاب لابي طالب - [00:59:20](#)

وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله مع انه قال فيما تقدم لما حضرت ابا طالب الوفاة ومن حضرته الوفاة لا ينفعه الايمان لا تنفعه التوبة فكيف الجواب عن ذلك؟ ونقول الجواب جوابا الاول ان المراد - [00:59:40](#)

في قوله حضر فضل طالب الوفاة اي مقدماتها وعلاماتها ولم يعاين الموت حتى الان لم يعاين الموت. لانه لو عانى الموت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. هذا الجواب - [01:00:10](#)

الجواب الثاني ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب له خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم ابي طالب له خصوصية النبي كما تقدم - [01:00:30](#)

حتى بدلا من ان يكون في الدرك الاسفل من النار كان في النار ويلبس نعلان من نار منهم ودماغه والا لولا النبي صلى الله عليه وسلم لكان في الدرك الاسفل من النار. قال - [01:00:50](#)

قل لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله عز وجل. كلمة كلمة بالنص بدل او يصح ان تكون بالرفع خبر لمبتدأ محبوب احاج لك بها عند الله. يعني اذكرها اذكرها لك حجة عند الله يوم القيامة. اذا قلت - [01:01:10](#)

هذه الكلمة اذكرها لك حجة عند الله عز وجل يوم القيامة لكي تنجو من عذاب الله عز وجل. فقال الذي قال عبد الله بن ابي امية وابو جهل نعم عبد الله بن ابي امية وابو جهل - [01:01:40](#)

اتغضب عن ملة يعني دين؟ اترغب عن ملة يعني دين عبدالمطلب ذكره تقليد الاباء يعني ما تعلق بالكبر والعصبية وتقليد الاباء فان كثيرا من المشركين ما منعهم من الايمان الا تقليدهم لابائهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم - [01:02:00](#)

مقتدون فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد يعني انه سلم قوله كلمة قل لا اله الا الله الكلمة نحاج لك بها عند الله يعني اذكرها. لك حجة في صحيح مسلم اشهد لك بها عند الله. ومع ذلك - [01:02:40](#)

معرض يا ابو طالب ان يقول هذه الكلمة وسبق له الشقاء. فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. يعني هو على ملة عبدالمطلب يعني على دين عبدالمطلب - [01:03:00](#)

الطالب وابي ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك اللام للقسم. اللام للقسم فنون للتوكيد. وفي هذا الحلف من غير استحلاف. في جواز الحلف من غير استحلاف اذا كانت ترتب على ذلك معصية. وقول النبي عليه الصلاة والسلام لا - [01:03:20](#)

غفران لك مالا منها عنك. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوقع انه ينهى عن ذلك فحصل ما توقع النبي صلى الله عليه وسلم ونهي عن ذلك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي يعني - [01:04:00](#)

هذا ممتنع ظاهرة الامتناع. اذا جاء ذلك ما كان في القرآن او في السنة هذا يعني معناه ممتنع غاية الانتماء كان غاية الامتنان

ومثل ايضا ما ينبغي ما ينبغي هذا ايضا ممتنع غاية - [01:04:20](#)

الامتنان ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين يعني يدعوا لهم بالمغفرة ولو كانوا حتى ولو كانوا اقارب النبي صلى الله عليه وسلم استأذن ربه ان يزول ان يزور امها فاذن له - [01:04:40](#)

واستأذن ربه ان يستغفر لها فلم يأذن له. وانزل الله في ابي طالب يعني في شأن ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يعني من احببت هدايته - [01:05:00](#)

انك لا تهدي من احببت يعني من احببت هدايته. وهذه هدية التوفيق. هداية للتوفيق هذه بيد الله عز وجل لا يملك البشر حتى النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها. ولكن الله يهدي من يشاء - [01:05:20](#)

كل فعل يضاف الى مشيئة الله عز وجل فهو مقتضي للحكمة. فمن شاء الله هداه. مناسبة هذا مناسبة الحديث والاية الشاهد والاستشهاد قوله انك لا تهدي من احببت فيه دليل على انها هي التوفيق لا يملكها البشر. واذا كانوا لا يملكون البشر كما انهم لا يملكون

- [01:05:40](#)

شفاعة الا باذن الله عز وجل. فلا ينبغي او لا يجوز ان يصرف لهم شيء من انواع العبادة. وان العبادة انما تصرف لمن يملك الهداية.

الهداية التوفيق الذي بيده قلوب الخلق. قلوب - [01:06:20](#)

بين اصبعين واصابها الرحمن يقلبها كيف يشاء. فهذا الذي بيده هداية التوفيق هو الذي يستحق العبادة. واما المخلوق فانه لا يستحق العبادة لانه ليس شيء من الهداية. هداية التوفيق. قال باب ما جاء ان السبب كفر بني ادم - [01:06:40](#)

وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. سبب السبب في اللغة ما يتوصل به الى غيره ومنه الحبل. حبل يسمى سببا قال الله عز وجل فليمدد بسبب الى السماء اما عند الاصوليين فهو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم. ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه

العدم - [01:07:10](#)

مثل النكاح سبب من اسباب الميراث يلزم من وجوده وجود النكاح ويلزم من عدمه عدم النكاح لكن لذاته. فقد انعقد ينعدم النكاح لكن يوجد سبب اخر ولهذا قلنا قال ان سبب كفر بني ادم - [01:07:40](#)

والكثر في اللغة الستر والتغطية ومنه سمي الفلاح كافرا بانه يغطي الحبة بالتراب والبحر يسمى كافرا لانه يستتر ما تحته ويغطيه واما في الاصطلاح فهو كل تكذيب او شك او جحد او استكبار - [01:08:10](#)

او استكبار عما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كل تكذيب او جحد او شك او استكبار لما جاء في القرآن او في السنة. وقوله - [01:08:50](#)

بني ادم يشمل الرجال والنساء. وكذلك ايضا اذا قيل بنو فلان للقبيلة يعني مثلا بنو هاشم بنو تميم اسمه الرجال والنساء اما اذا كان لمعين قيل مثلا بنو زيد بنو عمرو فهذا خاص بالذكر. قال وتركهم يعني يساوي تركهم - [01:09:10](#)

دينهم مفعول لترك هو الغلو في الصالحين. نعم هو ضمير فصل لا محالة من الاعراب. والغلو خبر ان وقوله والغلو هو مجاوزة الحد الغلو هو مجاوزة الحد والصالحين جمع صالح فهو كل من قال بحق الله وحق المخلوق - [01:09:40](#)

يقول الغلو مجاوزة الحد في الثناء. قدحا او مدحا مجاوزة الحج في السنة قدحا ومدحا والصالحون جمع صالح وهو كل من قام بحق الله وحق في المخلوق فهو صالح. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد - [01:10:30](#)

القاهرة اولا مناسبة هذا الباب لما قبله فان المؤلف رحمه الله ذكر ما يتعلق به عباد القبور. من الذبح لغير الله. والشفاعة والنذر

والاستغاثة والاستعاذة والدعاء. وصرف هذه العبادات لغير الله عز وجل - [01:11:00](#)

سبب ذلك ما هو؟ الغلو في الصالحين. ساووا ذلك هو الغلو في الصالحين فمناسبة هذا الباب لما قبله ان هذا الباب هو السبب. وما قبله مسبب. فما حصل من النبأ والاستعاذة والاستغاثة والذبح والتعلق باصحاب القبور سببه هو ماذا؟ كله والغلو في الصالحين -

[01:11:30](#)

واه نعم واما مناسبته لكتاب التوحيد فهذا ظاهر مناسبة لكتاب التوحيد وهذا ايضا ظاهر فان في الصالحين هذا نوع من الشرك. وهو

سبب الوقوع في الشرك الاكبر. يقول هو نوع من الشرك كما سيأتي ان شاء الله بيانه وهو سبب للوقوع في - 01:12:00

ترك الاكبر فبقول الله عز وجل يا اهل الكتاب هنا جاء الكتاب واهل كتاب هم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم الغلو هو مجاوزة

الحد. نعم الغلو هو فوزت الحد اي - 01:12:40

لا تتعدوا في دينكم ما حد الله عز وجل لكم. وامركم به قوله في دينكم الدين اطلاق على امرين الامر الاول الجزاء والامر الثاني العمل

والمراد هنا العمل اي لا تغلو - 01:13:20

فيما شرع لكم من الاعمال سواء كان اقوالا او افعالا او اعتقادات و وجه الدلالة من هذه الاية طاهر فان الله عز وجل نهى اهل الكتاب

ان يغلو في دينهم - 01:14:00

في دينهم نهى اهل الكتاب ان يغلوا في دينهم يتجاوزوا ما حده الله عز وجل لهم مما شرعه لهم من الاعمال ومن ذلك الغلو في

الصالحين لان الغلو في الصالحين هو سبب الشرك. واذا كان ذلك في اهل الكتاب فكذلك - 01:14:30

وايضا في هذه الامة وقد سبق ان ذكرنا قاعدة وهي ان الله عز وجل اذا اثنى على عبد خيرا فانه يراد امران محبته والثناء والافتداء

به. في هذا الذي فعله - 01:15:00

وليثني الله عز وجل على عبده شراء فانه يراد امران الامر الاول كراهته والامر الثاني تركه في العمل الذي من اجله اوجب له الثناء

في الشر. قال في الصحيح عن ابن - 01:15:20

رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا. قالوا اي قال بعضهم لبعض. لا تذرنا اي لا دعونا الهتكتم معبوداتكم وترك عبودات له

صورتان الصورة الاولى لا تدع عبادتها والصورة الثانية لا - 01:15:40

لا تدعوا نصرتها لا تذرنا الهتكتم لهما المعنى الاول لا تدع وعبادتها والمعنى الثاني لا تدعوا نصرتها. انشروها ولا تمكنوا احدا من اهانتها

ولا تذرنا اللام هنا زائدة بالتوكيد. كقول الله عز وجل ولا الضالين. فالتاس - 01:16:10

كم زائدة للتوكيد؟ ولا تذرنا تدعن. ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا هذه اوثان كما ذكر ابن عباس ان هذه اسمى رجال صالحين

من قوم نوح كما سيأتي. وقوله ولا تذرنا ودا - 01:16:40

ولا سواها ولا يغوث ويهوق ونسرا هذا من عطف الخاص على العام لان الله عز وجل قال لا تذرنا الهتكتم. ومن الالهة هذي ودا وسواها

ويغوث ونسرا فالعطف هنا من عطف الخاص على العام لمزيتها. قال ابن عباس - 01:17:10

وهذه كما قلنا يقول ابن عباس هذه اسماء رجال من قوم نوح الى اخره بعد ذلك صارت في العرب او ثانا صارت في العرب اوثان

وسواء الى اخره. هذا صنم لكلب صنم لكلب في دومة الجندل - 01:17:40

وسواء هذا اليهوديين ويغوث لمراد وآ يعوق بها مدان ونسر لحمير هذه اوثان لهؤلاء العرب كما قلنا ود هذه لكلب سوى بهذه ويغوث

لمراد ويعوق بهمدان ونسرى لحمير لحمير قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح في الاصل يقول ابن عباس رضي الله تعالى

عنه - 01:18:10

ما هذه اسمى رجال صالحين؟ من قوم نوح. وظاهر القرآن انهم قبل نوح. لكن ابن عباس الغريب انه يقول هذه اسماء رجال من قوم

نوح. ظاهر القرآن انها انهم قبل نوح ولهذا قال الله عز وجل قال روح ربي - 01:19:00

في ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. قال قبل ذلك وقال نوح ربي انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله

وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبيرا وقالوا لا تذرنا الهتكتم - 01:19:30

ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويهوق ونسرا يظهر انهم ليسوا من قوم نوح ثم ماتوا ثم الذين جاءوا من بعدهم واتخذوهم اوثانا

يظهر انهم ان قوم نوح وجدوا هذه الاوثان تعبد فعبدوها. قال نوح الرب انهم عصوني - 01:19:50

واتبعوا من لم يزد ماله ولا ولده الا خسارا ومكروا مكرا كبيرا وقالوا لا تذرنا الهتكتم ولا تذرنا مدا ولا من الذي يقول هؤلاء؟ قوم نوح.

فيفهم من ذلك انهم ليسوا من قوم نوح وانما نوح جاء نوح وهم يعبدونهم - 01:20:20

هذا الذي يظهر نوح لما دعاه للعبادة لا تذرنا الهتكتم انهم كانوا مقيمين على هذه الاصنام وانهم انها موجودة قبل. هذا ظهر القرآن.

ولهذا قال بعض العلماء ان هذا في اول رسالة نوح او هؤلاء لما قام نوح يدعو استجاب هؤلاء الرجال الصالحون - 01:20:40

ثم بعد ذلك ماتوا. ثم قوم نوح عبدوهم. نعم لكن هذا بعيد ان هذا كان في اول رسالة نوح امن هؤلاء ثم بعد ذلك فاتوا ثم بعد ذلك

اوحى الشيطان الى اخره حتى عبدوهم حتى - 01:21:10

اعبدوهم جعلهم الهة ان هذا كان في اول رسالة نوح الى لكن هذا وحيد وعلى هذا نقول الصواب ان يقال هذه اصنام قومي. هذه اصنام

في قوم نوح كانوا رجالا صالحين. والله اعلم. يقول - 01:21:40

الصواب ان يقال هؤلاء اصنام في قوم نوح كانوا رجالا صالحين هذا الصواب هذا يلخص الكلام. قال فلما هل يعني ماتوا اوحى

الشيطان يعني وحي وسوسة وليس وحي الهام وانما وسوس الشيطان - 01:22:00

الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا يعني لما هلك اولئك الصالحون حزنا عليهم قومهم لان الصالحين

فيهم فيهم بركة وبركة كما تقدم لنا ترى كمعنوية من توجيههم وارشادهم وتعليمهم الى اخره فلما حزن - 01:22:30

قومهم عليهم وسوس الشيطان. ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصار سموها باسمائهم. المعنى ان صوروا على او

اعملوا صوراً على صور اولئك الصالحين. اصنعوا صوراً على صور اولئك الصالحين وانسبوا في مجالسكم. لكي تتذكروهم -

01:23:10

تعمل كعملهم ففعلوا هؤلاء الرجال الصالحون ود وسواء ويغوث ويعوق ونسر. صوروا صوراً على اشكالهم ونصبوهم في مجالسهم

لكي يتذكروا. هذا هذا كان المراد في الاول كان المراد فعل خير ثم بعد ذلك قال وسموهم باسمائهم لما - 01:23:50

جعلوا صورة على صورة ود سموه ودا وهذا سوى يغوث الى اخره وسموهم باسماء تفاعلوا ولم تعبد. لانها كان المقصود الاول ما هو؟

فعل الخير والتذكر الى اخره. حتى اذا هلك اولئك - 01:24:30

الذين قاموا بالتصوير وماتوا. ثم جاء من بعدهم ونسي العلم عبدت يعني عم الجهل ونسي العلم وان هؤلاء انما نصبت انصابهم للتذكر

ليس لعبادة فجاء من بعدهم واوحى اليهم الشيطان انهم كانوا يعبدونهم فعبدوهم من دون الله عز وجل. نعم نعم - 01:24:50

يقول ابن القيم رحمه الله ففعلوا ولم تعبد عدنان اه قال ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم قال ابن القيم رحمه الله قال غير

واحد ابن السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيل - 01:25:20

لهم ثم طال عليهم الامد يعني الزمن فعبدوهم نعم وكلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان هؤلاء لم يعبدوهم. ان الذين قاموا

بنصب الانصاب لم يعبدوهم. وانما هلكوا. فلما - 01:25:50

نسي العلم وانهم انما صنعوه من اجل التذكر. جاء من بعدهم وظنوا ان من قبلهم من قومهم ان من ان من آآ من قبلهم من قومهم

يعبدونهم الى اخره لاجل شفاعتهم فعبدوهم. قال - 01:26:20

من هذا هو الغلو في الصالحين وان ما هو سبب الشرك فهؤلاء لما غلوا بهؤلاء الصالحين وصوروا صورهم وجعلوا نصبوها الى اخره

ادى ذلك الى عبادتها فدل ذلك على ان الغلو في الصالحين هذا يؤدي الى عبادته وصرف نوع من انواع العبادة - 01:26:50

هذا له من دون الله عز وجل. وهذا هو الحاصل الان. الان الحاصل من اصحاب القبور واصحاب الخرافة هو الغلو في هؤلاء. يغلون في

اصحاب القبور في الاولياء. فيؤدي بهم ذلك الى الوقوع في الشرك الاصل - 01:27:20

اصغر او الاكبر او البدع. فالذين يغلون في النبي صلى الله عليه وسلم ويقيمون اه الموالد والاستغاثات وغير ذلك يوقعهم ذلك في

الشرك ان الشرك الاكبر او الشرك الاصغر عوقهم في البدع. والذين يغلقون في - 01:27:40

بقيت الاوليا لم يغلوا مثلاً في الجيلاني عبد القادر الجيلاني او يغنون في علي ابن ابي طالب او في الحسين او في فاطمة او في

البدي او غير ذلك هؤلاء يوقعهم ذلك بان يصرفوا نوعاً من انواع العبادة - 01:28:00

لهم او يقع في الشرك او يقعوا في البدع هذا كله آآ شاهد لما ذكر شيخ رحمه الله ان الغلو في الصالحين هو سبب كفر بني ادم وتركهم

دينهم. قال في الصحيح ابن عباس دام - 01:28:20

قال وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروا لي الاطراء مجاوزة الحد في المدح. اي لا تمدحوني

فتبلو في مدحي. لا تمدحوني فتغلو في مدحي - [01:28:40](#)

كما اطرت النصارى الكاف للتشبيه اي كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. وقوله - [01:29:00](#)

عبد الله ورسوله فيه رد على طائفتين. الطائفة الاولى طائفة غلت في النبي صلى الله عليه وسلم اما هم عامة الخرافية والصوفية الذين قالوا في النبي عليه الصلاة والسلام ونزلوه فوق منزلته جعلوا له - [01:29:30](#) شيء من خصائص الالهية. فصرفوا له نوعا من انواع العبادة. ورسوله هذا رد على من جفا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانكر رسالته بالكلية او انكر عموم رسالته فانكر رسالته من مكذبي العرب - [01:29:50](#)

كفار العرب او انكر عموم رسالته كاليهود والنصارى الذين يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل للعرب قصة اخرج في هذا النهي عن المبالغة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والغلو في محبته وسيأتينا ان شاء الله في كلام - [01:30:20](#) المؤلف المؤلف سيعقد بابا للمحبة وسنذكر اقسام المحبة. ومن اقسام المحبة الغلو في المحبة الطبيعية والمحبة الشرعية الغلو في المحبة الطبيعية او المحبة الشرعية هذا يجعلها شركا. لماذا كن شركا لان هذا الغلو نوع من الذل لغير الله عز وجل. وهذا نوع من الشرك. فالغسل - [01:30:50](#)

في المحبة الطبيعية كأن يغلو الانسان في محبة زوجته او اولاده او نحو ذلك. او الغلو في المحبة الشرعية مثل محبة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا نوع من ايش؟ نوع من الشرك. نعم وسيأتينا ان شاء الله تقرير - [01:31:20](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ايا هذه التحذير والغلو كما تقدم ومجازرة الحد فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فالغلو فاعل ومن في محل نص مفعول به - [01:31:40](#)

وفي هذا التحذير من الغلو. ومن ذلك الغلو في الصالحين. وجه الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو ومن ذلك الغلو في الصالحين. فانه سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم - [01:32:10](#)

قال نعم قالوا عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون المتنطعون وهم المتعمقون المتكلفون الغالون في الكلام المتنطعون الاصل في ذلك انها المتكلف بالكلام المتعمق فيه الغالي فيه. ثم بعد ذلك اطلق على كل - [01:32:30](#) متعمق في قول او فعل. لكل من تعمق في قول او فعل اطلق عليه ذلك قالها ثلاثا يعني قالها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوله يعني قبل قول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو فانما اهلك - [01:33:10](#)

من قبلكم عن اليهود والنصارى والهلاك هذا ينقسم الى قسمين الهلاك سينقسم الى قسمين. القسم الاول هلاك الدين. القسم الاول هلاك الدين. وهذا لا ظاهر فان الغلو في الصالحين يؤدي الى هلاك الدين نسأل الله السلامة. والقسم الثاني هلاك البدن - [01:33:40](#) وهذا ايضا ظاهر. فان الغلو في الصالحين يسبب هلاك البدن بالعذاب نسأل الله السلامة. نعم من عذاب نسأل الله السلامة. نعم. وقول ايضا هلك المتنطعون ايضا الهلاك كما تقدم ينقسم الى قسمين. القسم الاول هلاك الدين. فان المتنطق - [01:34:10](#)

يهلك دينه. المتعمق في الاقوال والافعال المتكلف فيها. ومن ذلك المتعمق في محبة الصالحين ونحو ذلك. هذا يؤدي الى هلاك دينه. والقسم الثاني هلاك البدن. البدن فالمتنطق هذا يؤدي الى هلاك بدنه بعذاب الله عز وجل. نعم - [01:34:40](#) وقوله عليه الصلاة والسلام فانما اهلك من انا قبلكم الغلو. الحصى هنا هل هو حقيقي او اضافي؟ انما اهلك من كان قبلكم فانغلو هل الحصر هنا حقيقي او اضافي؟ نقول بانه ليس حقيقيا. فالمهلكات كثيرة. المهلكات كثيرة - [01:35:10](#)

وانما الحصر هنا باعتبار التعبد باعتبار التعبد وقول النبي صلى الله عليه وسلم فانما اهلك من كان قبلكم انهم اذا سرق سرق بهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه - [01:35:40](#)

في الحج هنا باعتبار الحكم. المهم هنا باعتبار التعبد. نفهم ان الحاصل هنا ليس حصرا حقيقيا وانما هو حصر وضع في - [01:36:00](#)